

الوحدة الثالثة البنوك التجارية

تعريف البنوك التجارية : -

هي مؤسسات إئتمانية غير متخصصة تضطلع أساساً بتلقي ودائع الأفراد القابلة للسحب لدى الطلب أو بعد أجل قصير ، والتعامل بصفة أساسية في الإئتمان قصير الأجل .

ويتضح من أركان هذا التعريف ما يلي : -

- 1- أن البنوك التجاري هي عبارة عن مؤسسات ، حيث أنها عادة ما تأخذ شكل شركات مساهمة كبيرة وتعمل بإسلوب المؤسسات التجارية الخاصة سعياً وراء الربح .
- 2- أن البنوك التجارية هي مؤسسات إئتمانية حيث إنها تتعامل مع الإئتمان أساساً ، أي أن وظيفتها الرئيسية هي الإضطلاع بعملية الإقراض والإقراض .
- 3- أن البنوك التجارية مؤسسات غير متخصصة ، بمعنى إن نشاطها لا يقتصر على فرع معين من فروع النشاط الإقتصادي ، كما هو الحال بالنسبة للبنوك الزراعية والصناعية والعقارية والتي تعرف بالبنوك المتخصصة .

البنوك المتخصصة مثل : -

- البنوك الزراعية : - متخصصة في الإقراض الزراعي
- البنوك الصناعية : - متخصصة في إقراض المشاريع الصناعية
- البنوك العقارية وهكذا
- 4- أن البنوك التجارية تلقى الودائع الجارية وقصيرة الأجل ،

ميزانية البنك التجاري :-

الأصول	الخصوم
أرصدة نقدية حاضرة	رأس المال المدفوع
- نقود في الخزنة	الإحتياطي
- أرصدة لدى البنك التجاري	- الإحتياطي القانوني
	- الإحتياطي الخاص
حوالات مخصومة	مستحق للبنوك
- أذونات خزنة	قروض من البنك المركزي
- أوراق تجارية	الودائع
	- ودائع حكومية
مستحق للبنوك	- ودائع خاصة
أوراق مالية وإستثمارات	x ودائع جارية (تحت الطلب)
- سندات حكومية	x ودائع لأجل وبإخطار
- أوراق مالية أخرى	x ودائع توفير
	خصوم أخرى
قروض وسلفيات	
- مقابل ضمانات متنوعة	
- بدون ضمانات	
أصول ثابتة	
أصول أخرى	

- فيما يلي تحليل لاهم بنود ميزانية البنك التجاري من كل جانبي الخصوم والإصول :

أولاً :- جانب الخصوم

- تقوم البنوك التجارية بالإتجار في الديون وخلق الإئتمان ، وهي تعتمد في ذلك على ما يتوفر لديها من موارد مالية ، كلما كانت خصوم البنك التجاري كبيرة زادت قدرته على منح القروض والسلفيات وعلى تمويل مختلف العمليات ، ومع ذلك فإن القدة التمويلية للبنك لا تتوقف فقط على حجم الخصوم وإنما على مكونات هذه الخصوم أيضاً نظراً لتفاوت قدرته على التصرف في الخصوم وبحسب طبيعتها ونوعيتها .

1- رأس المال المدفوع

- يقصد برأس المال المدفوع مجموع المبالغ التي دفعها المساهمون بالفعل مساهمة منهم في إنشاء البنك .

- لا يمثل رأس المال المدفوع سوى نسبة زهيدة من جملة الموارد التي يستخدمها البنك في مزاولة عملياته

- يلعب رأس المال المدفوع دوراً في المراحل الأولى لنشاط البنك ، إذ يجري الإعتماد عليه في تمويل الإنشاءات والتجهيزات في فترة التأسيس وكذلك في توفير أو منح الإئتمان في بداية التشغيل لحين إكتساب ثقة المتعاملين .

2- الإحتياطات :

تتمثل الإحتياطات في المبالغ التي يقطعها البنك من أرباحه والتي تراكت على مر السنين .

✓ ينقسم الإحتياطي إلى نوعين

- **إحتياطي قانوني** ، يلزم البنك قانوناً بتكوينه
- **إحتياطي خاص** ، يكونه البنك - إختيارياً - لتدعيم رأسماله وتعزيز مركزه المالي ويستخدم عادة في تمويل إنشاء الفروع الجديدة أو القيام بإستثمارات طويلة الأجل
- تتميز الإحتياطات بأنها من البنود التي تتزايد بإستمرار مع مرور الوقت من خلال تراكمات الأرباح غير الموزعة ، وفي أحيان كثيرة يتم تحويل جزء من الإحتياطي إلى رأس المال بغرض زيادة قيمة دون تحصيل قيمة الزيادة من المساهمين .

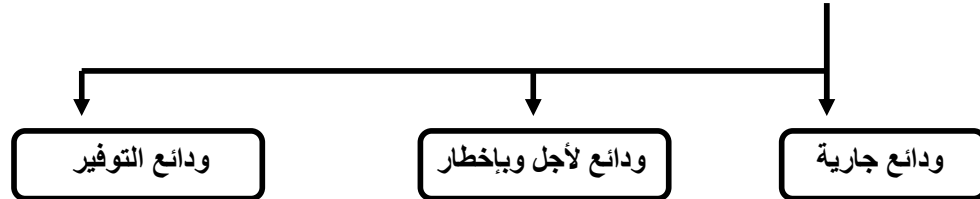
3- المستحق للبنوك :

- تلجأ البنوك التجارية أحياناً إلى الإقتراض من بعضها أو من البنك المركزي لتمويل بعض عملياتها
- تفضل البنوك التجارية - الإقتراض فيما بينها قبل اللجوء إلى البنك التجاري وذلك لإنخفاض اسعار الفائدة ، وعادة تكون قصيرة الأجل مع نسبة لا تتجاوز **نصف %** نظراً لسيولتها المرتفعة

4- الودائع :

تمثل الودائع المصدر الرئيسي لموارد البنوك التجارية ، وهي تضم : ودائع القطاع الخاص ، سواء الأفراد أو المشروعات ، بجانب الودائع الحكومية والهيئات شبه الحكومية .

✓ تنقسم الودائع إلى ثلاثة أنواع :-



- **ودائع جارية** (تحت الطلب) ، هي عبارة عن إلتزام مصرفي بالدفع عند الطلب ، تستخدم هذه الودائع في تسوية الحساب عن طريق الشيكات ، لا تدفع البنوك عادة فائدة على الودائع الجارية ، بل وتتقاضى رسوماً نظير خدماتها لأصحاب الودائع الجارية .
- **ودائع لأجل وادخار** ، وهي ودائع يحتفظ بها الأفراد في البنوك لفترة زمنية ، كرسيد لمواجهة الطوارئ أو بقصد إدخارها توطئة لتوظيفها مستقبلاً ، ويدفع البنك فوائد نظير الإيداعات .
- وتعتبر الودائع الأجلة ، بأنواعها ، الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها البنك التجاري في مزاولته نشاطه ، وفي تمويل القروض ، وهي من أهم البنود في جانب الخصوم .

5- خصوم أخرى :

وأهمها السندات التي تصدرها البنوك ، وتعتبر ديناً عليها يستحق الدفع بعد فترة طويلة من الزمن ، ولا يلجأ البنك التجاري عادة إلى إصدار السندات إلا إذا إستنفذت الفرص التمويلية الأخرى كما أنه لا يستخدم السندات إلا لتمويل المشروعات طويلة الأجل .

ثانياً : - جانب الأصول

- تشمل أصول البنك على كافة الموجودات التي في حوزة ، وجميع الحقوق التي له من قبل الغير وتعتبر أصول البنك عن الأوجه المختلفة لاستخدامات الموارد المذكورة بجانب الخصوم .
- وتضم أصول البنك التجاري العديد من البنود غير المتجانسة ، فتشمل الأصول النقود السائلة والإرصدة الدائنة وأذونات الخزانة والأوراق التجارية المخصومة والقروض والسلفيات والمباني والإنشاءات وتجهيزات البنك .
- وتتفاوت هذ الأصول فيما تتمتع من سيولة وفيما تدره من ربح ، فالأرصدة النقدية الحاضرة تمثل السيولة بعينها غير إنها لا تدر دخلاً للبنك ، في حين أن اقروض والسلفيات تدر دخلاً وفيراً رغم غنمها أقل الأصول سيولة ، ولذلك يسعى البنك إلى الموازنة بين إعتبارات السيولة وإعتبارات الربحية عند توظيف موارد في شتى الإستخدامات .

1- الأرصدة النقدية الحاضرة : -

- تتكون هذ الأرصدة من النقود المعدنية والورقية التي يحتفظ بها البنك التجاري في خزائنة الخاصة
- الأرصدة التي يحتفظ بها لدى البنك المركزي
- تتمتع الأرصدة النقدية الحاضرة - بطبيعة الحال - باقصى درجات السيولة ولذا تحاول البنوك الإحتفاظ بها لإعتبارات السيولة ، حيث تشكل خط الدفاع الأول في مواجهة الزيادة في السحب
- تلتزم البنوك بالإحتفاظ بنسبة معينة من ودائعها في شكل أرصدة نقدية حاضرة -

2- الحوالات المخصومة : -

- ✓ تأتي الحوالات المخصومة في المرتبة الثانية بعد الأرصدة النقدية الحاضرة من حيث إعتبارات السيولة . ولذا يطلق عليه إصطلاح " الإحتياطي الثانوي "
- ✓ تمثل إذونات الخزانة الأوراق التجارية أهم البنود التي تدرج تحت الحوالات المخصومة

أ- أذونات الخزانة : -

- هي عبارة عن سندات حكومية قصيرة الأجل مستحقة خلال ثلاث شهور من تاريخ طرحها للإكتتاب بطريقة العطاءات ، ويتحدد سعر الفائدة عليها حسب قيمة القرض الذي تحتاج إليه الحكومة بحسب القدرة الإستيعابية للسوق النقدي . وتضطر الحكومة إلى دفع أسعار فائدة مرتفعة كلما إشتدت حاجتها إلى إصدار إذونات خزانة ، وذلك لتشجيع الإكتتاب فيها ، وإن كانت تظل أسعار الفائدة عليها أقل من أسعار الفائدة المناظرة للسندات متوسطة وطويلة الأجل ، نظراً لتمتع أذونات الخزانة بسيولة أكبر .

ب- الاوراق التجارية : -

- وهي عبارة عن صكوك تتضمن إلزاماً بدفع من النقود يستحق الوفاء بعد وقت قصير ، لا يتجاوز في المعتاد عدة شهور (ما بين ثلاثة إلى ستة شهور) ، وتقبل التداول عن طريق التظهير أو المناولة ، ويقبلها المصرف التجاري كاداء التسوية الإلتزامات .
- وتتمثل الأوراق التجارية في الكمبيالات والسندات الإذنية ، وهي تتمتع بدرجة عالية من السيولة نظراً لإمكانية تقديمها للخصم لدى إحد البنوك وتخويلها إلى نقود قبل حلول أجل الوفاء

3- الأوراق المالية

- يستخدم البنك التجاري جزءاً من موارد في إقتناء السندات الحكومية والسندات التي تصدرها بعض الشركات الأخرى التي تتمتع بدرجة مقبولة من الضمانات مثل سندات شركات المرافق العامة وسندات البنوك والشركات العقارية ، كما يوجة البنك جانباً من موارده لشراء أسهم بعض الشركات المتداولة في سوق الأوراق المالية ، ولذلك تتألف محفظة الأوراق المالية من السندات (الحكومية وغير الحكومية) وأسهم الشهادات .
- الدافع الرئيسي وراء هذا النوع من التوظيف هو الإنتفاع بالعائد المرتفع الذي تغلة الأوراق المالية .

4- القروض والسلفيات

- تعد القروض والسلفيات من أهم أوجه إستثمارات البنك التجاري ، وهي أوفر أصول البنك ارباحاً
- ومن ناحية أخرى ، تعد القروض والسلفيات أقل الأصول سيولة ، إذ يتعذر تحويلها إلى نقود قبل أن يحين موعد إستحقاقها ، كما أن البنك يتعرض يتعرض لخسارة في حالة عجز المقترض عن السداد
- نظراً لإعتبار السيولة والرغبة في درء مخاطر الإلتزام طويل الأجل ، تتقاعس البنوك التجارية في تمويل إنشاء المشروعات العقارية والصناعية وتكتفي بتمويل العمليات الجارية قصيرة الأجل ، سواء في المجال التجاري أو الصناعي أو مجال الخدمات ، وهو ما يتفق وصميم عملها

سؤال

ما هي أقسام القروض والسلفيات ؟

- **النوع الأول :** القروض والسلفيات غير المضمونة
- **النوع الثاني :** فيضم القروض والسلفيات المكفولة بضمان شخصي أو عيني أو بضاعة أو أوراق مالية وتجارية .

5- الأصول الثابتة

- تتمثل الأصول الثابتة في المباني والإنشاءات الخاصة بالبنك التجاري وفروعة وأدواته والمعدات التي يستخدمها كالأثاث الحديدية وأجهزة الإتصال إلى غير ذلك من الأصول الثابتة
- وتعتبر هذه الأصول أقل أنواع الأصول من حيث السيولة ، إذ يتعذر تحويلها إلى نقود سائلة إلا عند تصفية البنك وتوقفه عن ممارسة النشاط .

ويمكن من واقع الميزانية المجمعة للبنوك التجارية نستخلص ما يلي :

- ✓ أن الودائع تمثل أهم بند في موارد البنوك التجارية ، بنسبة 70 % من جملة الموارد ، مما يؤكد مدى إعتداد البنوك التجارية على لاإيداعات في تمويل نشاطها .
- ✓ أن رأس مال البنوك التجارية وإحتياطياتها لا يتجاوز 3.4 % من جملة الموارد
- ✓ أن القروض والسلفيات تمثل أهم بند في إستخدامات الموارد ، حيث تشكل 40 % من جملة التوظيفات ، وهو ما يتفق ونشاطها الأساسي القائم على لاإتجار في الديون .
- ✓ أن إستثمارات البنوك التجارية في الأسهم والسندات تمثل أهمية ثانوية بنسبة 11 % من جملة الإستخدامات .
- ✓ أن الأرصدة النقدية الحاضرة التي تحتفظ بها البنوك التجارية في خزانتها أو لدى البنك المركزي لا تشكل 15.7 % من جملة إستخدامات البنوك .

البنوك التجارية وخلق الودائع :-

- تؤدي البنوك التجارية عدة وظائف إقتصادية هامة ، حيث تتولى حفظ أموال الأفراد وتنظيم حساباتهم وتوفير القروض والسلفيات وتوظيف الإيداعات في مختلف مجالات الإستثمار كما تساهم في تمويل العجز في الميزانية العامة بما تشترية من أدوات خزانة وغيرها من أنواع السندات ، سواء قصيرة الأجل أو طويلة الأجل ، غير أن الوظيفة الأساسية التي تميز البنوك التجارية عن غيرها من المؤسسات هي ويفة " خلق الائتمان " أي التأثير على حجم وسائل الدفع ، وذلك من خلال تلقي الإيداعات وتوظيفها في أغراض الإقتراض والإستثمار
- لبيان كيفية قيام البنوك التجارية بخلق الائتمان ، إليكم المثال التالي :-

- إذا افترضنا قيام شخص ما بإيداع مبلغ 2000 جنية في أحد البنوك التجارية ، وليكن بنك القاهرة مثلاً ، فإن عملية الإيداع لن تضيف شيئاً جديداً إلى وسائل الدفع حيث تل ميزانية بنك القاهرة بعد الإيداع مباشرة على النحو التالي :-

ميزانية بنك القاهرة بعد الإيداع

أصول	خصوم
2000 جنية نقدية	2000 جنية ودائع
- نظراً لسعي البنك لتحقيق الربح ، فإنه يلجأ إلى توظيف ما لديه من ودائع إما في منح القروض أو في شراء أدوات خزانة أو أسهم وسندات مع الإحتفاظ بنسبة معينة في شكل نقدية سائلة ، فإن كانت السلطات النقدية تلزم البنوك بالإحتفاظ بنسبة 20% من قيمة الودائع ، وقام البنك بإقراض الباقي لشخص آخر فإن ميزانية بنك القاهرة بعد الغراض ستكون كالتالي :-	

ميزانية بنك القاهرة بعد الإيداع

أصول	خصوم
400 جنية نقدية 1600 جنية قروض	2000 جنية ودائع
- وإذا قام الشخص الذي حصل على القرض بدفعة لشخص ثالث لتسوية إلتزاماته وقام الأخير بإيداع المبلغ في بنك آخر ، وليكن بنك مصر ، فإن ميزانية البنك ستكون كالتالي :-	

ميزانية بنك القاهرة بعد الإيداع

أصول	خصوم
1600 جنية نقدية	1600 جنية ودائع
- ومرة أخرى ، إذا قام بنك مصر بتوييق 80% من الوديعة ، أي مبلغ 1280 جنية في شكل منح قروض أو شراء أسهم وسندات والإحتفاظ بالباقي في صورة نقدية سائلة ، فتتكون ميزانية البنك كالتالي :-	

ميزانية بنك القاهرة بعد الإيداع

أصول	خصوم
320 جنية نقدية	1600 جنية ودائع
1280 جنية قروض	

وهكذا تستمر عملية الإيداع من بنك لآخر

جدول لبيان دورة البنوك التجارية وخلق الائتمان

رقم الدورة	حجم الوديعة	حجم القرض	الإحتياطي النقدي
الدورة 1	2000	1600	400
الدورة 2	1600	1280	320
الدورة 3	1280	1024	256
الدورة 4	1024	819	205
الدورة 5	819	655	164
الدورة 6	655	524	131
الدورة 7	524	419	105
الدورة 8	419	336	83
الدورة 9	336	269	67
الدورة 10	269	215	54
الدورة 11	215	172	43
الدورة 12	172	137	35
الأجمالي	10000	8000	2000

- المبالغ مقربة إلى أقرب عدد صحيح
- ويمكن الوصول إلى النتيجة السابقة على النحو التالي

$$\text{جملة الودائع} = 2000 + 1600 + 1280 + 1024 + \dots$$

$$2000 = \{ 1 + 5 \div 4 + 5 \div 4 + 2 \text{ إس } 5 \div 4 + 3 + \dots \}$$

$$10000 \text{ جنية} = x \cdot 2000 = \left(\frac{1}{5 \div 4 - 1} \right) \times 2000 =$$

اي أن جملة الائتمان الذي تم خلقه = الوديعة الأصلية $\times$ $\frac{1}{5 \div 4 - 1}$
نسبة الإحتياطي النقدي

- ويعرف هذا الكسر الأخير بمضاعف خلق الائتمان أو الودائع
- ويعني ما تقدم أن مقدرة البنوك التجارية على خلق الودائع تتوقف على عاملين :
- العامل الأول : - مقدار ما يتوافر من إحتياطيات نقدية
- العامل الثاني : - نسبة الإحتياطي النقدي

لا تنسوني من صالح دعائكم